

محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

21

محمد موسى الشريف

اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصالة وسلاما على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الامي الامين قال الله وصحبه اجمعين. اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00
واهلا وسهلا ومرحبا بكم في الحلقة الثانية عشرة من برنامجكم الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب كنت في الحلقة الماضية قد 00:00:40 بيّنت ان السلطان عبد الحفيظ الذي جاء مبايعا بعد خلع السلطان عبدالعزيز -
آآ ترك لنفسه ان يعلن الجهاد وان يلغى مقررات المعاهدات السابقة توقيعها عبدالعزيز واباؤه وان يخفف الضرائب وان وان وان 00:00:57 وجد نفسه انه لا يستطيع ان يفعل شيئا من ذلك - 00:01:14
وانتهي به الامر الى ان يحاصر من قبل القبائل في فاس ويضغط عليه ليستدعي فرنسا وبخمسة وعشرين الف جندي يفك الحصار عنه. فرنسا استغلت الوضع وفرضت عليه ان يوقع نظام الحماية. ما هو نظام الحماية؟ هذا اريدكم ان تسمعوا البنود التي -

هذا تعرفوا انه احتلال كامل وانه التلاعب بالالفاظ فقط الحماية اه اتفاقية فاس سميت او معاهدة فاس في عام الف وثلاثية وواحد 00:01:34 واه ثلاثة مارس الف تسعمية واثنتعش الفصل الاول طبعا -
حكومة الجمهورية الفرنسية اتفقت مع حكومة السلطان الشريف على الاصلاحات الادارية والقضائية والتربية والاقتصادية والمالية اه الى اخره. الكلام هذا الفارغ الذي لا يسمن ولا يغني من جوع وهو مقصود من الاصلاحات هو امتصاص ثروات المغرب واه اه منع - 00:01:54

الاسلامي عنه كما سيأتي ان شاء الله في الحلقات القادمة اه صاحب الجلالة الشريفة السلطان يعترف من الان الحكومة الفرنسية بعد مشاورتها للسلطات المخزنية الحق بانتشار قواتها العسكرية على التراب المغربي - 00:02:11
القوات العسكرية على التراب المغربي ماذا يعني؟ هذا احتلال كما تعتبرها مهمة لحفظ امن وسلامة المبادرات التجارية في البر والمياه المغربية وهي طبعا اه حكومة الجمهورية الفرنسية تتهدى بمساندة صاحب الجلالة الشريفة ضد كل خطر يمس شخصه الشريف او عرشه او ما يعرض - 00:02:31

امن بلاده للخطر والمساندة تشمل ايضا ولي عهده وسلطنته يعني تأمين السلطان تأمين حياته وعرشه وتأمين عرشه القرارات التي ستطبقها نظام الحماية يصادق عليها السلطان الشريف باقتراح من الحكومة الفرنسية او من مفوضيها. يعني الذي يعد القرارات ويطبخها - 00:02:55

في مطبخ السياسة آآ الدولية هي فرنسا فقط تقدم القرارات للسلطان ليصادق عليها. والسلطان لا يملك الا المصادقة بالمناسبة كما اثبتت الحوادث في بلادي وفي تونس وفي مصر وفي كل مكان - 00:03:20
 مجرد مصادقة لا يملك حق الاعتراض. واذا اعترضت تفضي عليه الدولة وربما تهدده بالخلع وقصة طويلة طيب وهذا يشمل القوانين الجديدة والتعديلات على القوانين الجارية يعني قوانين الجارية منها طبعا قوانين الشريعة تعدل وطبعا ذهب بالشريعة كلها - 00:03:35

ولم تعد يعد معمولاً بها إلّا بقى شيء قليل اسمه الأحوال الشخصية يعني إلّا من من الشريعة الإسلامية اسمعوا المفوض المقيم العام
بمثابة الحكومة الفرنسية لهم السلطات، الشيف والمقيم العام كما الصالحات - 00:03:59

في سفارة الانجليزية في هناك السفارة الاسبانية السلطان ليس له الصلاحية - 00:04:20

ليتصل بالممثلين الدبلوماسيين الا عن طريق المقيم العام الفرنسي ماذا يعني هذا؟ احتلال طبعا واضح جدا طيب فصل السادس المنتدبون الدبلوماسيون والقناصلة الفرنسيون يمثلون الرعايا المغربية ويدافعون عن مصالح الغربية في الخارج. المصالح المغربية في الخارج - 00:04:49

يعني آآ أصبح آآ أصبحت فرنسا هي ممثلة المغرب في الدول الاوروبية. لا يجوز للمغرب ان يرسل مغربيا ليكون سفيرا له في الدول الاوروبية. بل ان فرنسا هي الراعية للمصالح الدبلوماسية للمغرب في الخارج - [00:05:14](#)
وانا لله وانا اليه راجعون ولا يمكن لصاحب الجلالة الشريفة انظرروا الاستهزاء لا يمكن لصاحب الجلالة الشريفة توقيع اي معاهدة دولية
بدون موافقة حكومة الجمهورية الفرنسية يعني احتلال واضح طيب - [00:05:34](#)

ويعني تتولى حكومة الجلالـة الشريفـية السـلطـانـية مع حـكـومـة فـرـنـسـا المحـافـظـة عـلـى عـائـدـات الخـزـينـة وـالـمـحـافـظـة عـلـى المـصـالـح الدـائـنـيـة اوروبا وكـذا. يعني ايضا احتـالـل لـلـمـال يـعـهـد صـاحـبـ الجـلالـة السـلطـانـ الشـرـيفـ الا يـقـرـضـ لنـفـسـه -
ولا يـقـرـضـ لـغـيرـه مـاـلـاـ عـامـا او خـاصـا دون موـافـقـةـ الحـكـومـة الفـرـنـسـية الله اـكـبـرـ هـكـذا يعني وـوـقـعـتـ المـعـاهـدـة طـبـعاً آـمـلـاـيـ عبدـ الحـفيـظـ وـامـضـاءـ رـونـوـ هـذـهـ منـ قـبـلـ فـرـنـسـاـ هـنـاـ طـبـعاـ اـسـبـانـيـاـ القـرـيبـةـ منـ المـغـرـبـ استـعـاتـ منـ فـرـضـ الـحـمـاـيـةـ وـارـادـتـ حـصـتـهاـ بـطـبـيعـةـ الـحـالـ -

ما زال ينادي بـالله انتاشر قوة اجنبية لكن ليس فينا المغارب طبعا - 00:06:40
ثم منطقة اخرى منطقه الحمايه الاسپانيه بالشمال وبالجنوب المغربي في الصحراء ثالثا منطقه الحمايه الفرنسية بواسطه البلاد تم
تقسيمها الى جهات مدنية وهي وجدة والرباط والدار البيضاء وجهات عسكريه وهي فاس ومكناس ومراكش - 00:07:00
واجادير على ان تكون فرنسا هي المشرفة على هذا التقسيم وان تكون المفاوضات مع اسبانيا عن طريقها هي فقط يعني سبحان الله!
وبباقي الدول الاوروبية تلتزم فرنسا بحماية مصالحها وهذا التقسيم يعني ان السلطان بقي معه لفظ الجلالة فقط - 00:07:25
فقط لفظ الجلالة وطبعا الخطبة جمعة يخطب له في المنابر ويدعى له في المنبر وسلامتكم. هذا هو الحمايه يعني احتلال كامل لها
في حين انه لو احتاج مالا لنفسه لا يستطيع ان يقترب الا بموافقة المقيم العام الفرنسي او المندوب السامي الفرنسي او سمه ما شئت
00:07:47

وطبعا آآ شرعت فرنسا تطبيق الاصلاحات فرضت على الجيش الا يكتب تكتب الاوامر الا بالفرنسية تذمر قادة الجيش طبعا واه
اه قامت اضطرابات في المغرب ان عين هنالك المقيم العام - 00:08:08
مارشال ليوتى هذا كان في الجزائر وسام اهلها الخسفة والهوان في الجزائر وكذا لكن نقل من الجزائر الى المغرب ليتولى حكم
المغرب مارشال ليوتى لما فوجى بهذه الاضطرابات الضخمة مع انه حاول طبعا ان يعني يلين السكان - 00:08:31
كسياسة سياسة الثعلب في البداية وآآ يعني يفتح المجال طلابي قرويين وان يخرج القوات الفرنسية من المدن وكذا يعني بيلان
السكان قليلا لكن فوجى بالاضطرابات المقاومة الهائلة ساتي عليها ان شاء الله تعالى في الحلقات القادمة - 00:08:48
ووضع الاحتلال نظاما جديدا لادارة البلاد وآآ على رأس ادارة الحماية المقيم العام الذي يمثل الجمهورية الفرنسية طبعا. ويسير
المصالح الادارية المدنية والعسكرية. ويسن القوانين ويصادق فكانه مطلق الصالحيات لا شك - 00:09:08
ويبدأ يساعده كاتب عام واضافة الى المديرين ومديريين يتولون رئاسة المديريات المختلفة صحة تعليم آفالبريد الى اخره يعني

فلاحة صناعة آآ كذلك اه سيرت الادارة الاقليمية من طرف مراقبين مدنيين وضباط عسكريين في المناطق العسكرية ومراقبين مدنيين في المناطق المدنية - [00:09:29](#)

اما الادارة المغربية فعلى رأس السلطان يساعدة الصدر الاعظم وزارتا العدل والوقاية وآما محليا فكان يمثل الادارة المغربية البشاورات في المدن وبالبواقي كان هناك القائد والشيخ والمقدم كلهم يخضعون للادارة الفرنسية المدنية والعسكرية. السلطان لا سبيل له عليهم. لا سبيل له عليهم. كان يريد منهم شيئا - [00:09:54](#)

عن طريق فرنسا فقط طبعا وجدت هناك اجهزة ادارية للحماية الاسانية قريبة من الاجهزة الفرنسية. يعني فرنسا كونت لها جهازا اداريا اسبيانيا كذلك كونت نفسها جهازا اداريا. يتقاسمون بلادنا وينهبون ثرواتنا تحت اسم اصلاحات واجهة ادارية وكذا وكذا - [00:10:23](#)

وآما اسبيانيا عينت على المدن قناصل وعلى البوادي ضباطا عسكريين عينت وايضا مشرفين على المديريات البريد والفلاحة في مناطق سيطرتها في الشمال المغربي وبكل الشيوخ والمقدمين والوجهاء والموظفين والمديريين كانوا تحت - [00:10:46](#)
سيطرت اسبيانيا المباشرة طبعا ومراقبة ضباط الجيش الاسپاني اما المنطقة الدولية وهي طنجة اه شكل لها مجلس تشريعي في تسع اعضاء مغاربة وثمانية عشر عضوا اجنبيا يعني ما لهم قيمة للاعضاء المغاربة. اه ثلث - [00:11:12](#)

والثثان اجانب وانا لله وانا اليه راجعون وللجنة المراقبة فيها قناصل الدول التي وقعت مؤتمر اه على في مؤتمر الجزيرة الخضراء وتتكلفت باتخاذ القرارات الاقتصادية المناسبة ومراقبة احترام النظام الدولي وكانت سلطة تنفيذية وحاكم للمدينة - [00:11:29](#)
وكان يعين الموظفين الكبار وكل من يفعل هذا المجلس هذا. الاوروبي المغربي المشترك واه سلطة قضائية تكونت من قضاة سبع دول وقعت على مؤتمر الجزيرة الخضراء. وقد تفصل في النزاعات الجنائية والتجارية - [00:11:50](#)

قرب المدينة. طبعا بغير الشريعة الاسلامية وسأتي على قصة الشريعة الاسلامية في فصل حلقة خاصة بينما تشكلت الاجهزة المخزنية يعني الحكومة المغربية حكومة السلطان من مندوبيه السلطان وكذا وكانت اه ترعى شؤون المغاربة وتلزمهم احترام النظام الدولي في طنجة - [00:12:08](#)

اه اسبيانيا طبعا اه بقي لها من الكعكة شيء يسير. فرنسا حازت عالاربعمية وخمسين الف كيلو متر مربع وازيد من خمسة ملايين من السكان. اسبيانيا يعني اه سبعمية وخمسين الف من السكان ومساحة - [00:12:29](#)

اه خمسة بالمئة وما اعجبها هذا حاولت ان تتبع في الجنوب المغربي في الصحراء المغربية وصارت طبعا كوارث ومشكلات كبيرة وثورات ساتي عليها ان شاء الله تعالى في الحلقات القادمة - [00:12:45](#)

طبعا يعني عرض مسرحي عرض مسرحي. الحكومة المغربية آآ مثل اللعبة بيد اسبيانيا وفرنسا تحكم اسبيانيا وفرنسا في الحكومة كما شاءت تحكم في السلطان كما شاءت هذا شيء طبيعي لأن البلد محتلة - [00:13:06](#)

وآآ يعني كل الحكومة اللي تسمعها حكومة المخزن حكومة المغرب والمدراء وكذا كلهم لا يملكون من امرهم شيئا وي الخضعون آآ خضعنا تماما للسلطة الفرنسية والاسپانية المشتركة آآ هذا امر معلوم - [00:13:26](#)

طبعا الخليفة او السلطان المغربي كان له ممثلون ممثل في الشمال المغربي يزعى بال الخليفة وممثل قائد في الجنوب المغرب في الصحراء امثال اه للسلطان المغربي. بينما السلطة الحقيقة العسكرية والمدنية بيدي - [00:13:47](#)

بيد آآ اسبيانيا وفرنسا يقول ميرن كان من منطقي كان من المنطقي ان يرتكز نشاطنا الاستعماري الذي لم تكن له سوابق ادارية على الافكار العامة التي وجهت اقامة الحماية على المنطقة الفرنسية بالغرب وعلى تونس - [00:14:07](#)

كانت بنود البنود الاساسية لذلك النص الاساسي هي جعل منطقة الحماية مؤقتا تابعة للحاكم العام لسبته الذي يرتبط منصبه بوظيفة المفوض السامي. وبكل السلطات القنصلية والعسكرية القائمة في منطقة استعمارنا - [00:14:28](#)

طيب يعني الحاكم العام لسبته هو الحاكم العام في اسبيانيا في شمال المغرب في الصحراء المغربية الجنوبية وانشأت مندوبيات ثلاثة مندوبيات الشؤون الاهلية ترعى الاهالي يعني ومندوبيات تنمية المصالح المادية في المناطق - [00:14:47](#)

وفيها اختيار اجود الاراضي وانتزاع اهم الثروات ويعني تنظيم مصالح البريد والبرق مصالحهم هم حتى تكتمل اه حلقة السيطرة على الشعب المغربي. ومندوبيه الاتفاقيات المالية والضرائية والاقتصادية مهمتها طبعا اثقال - 00:15:07

كاهل المغاربة بالضرائب الصعبة وما يملكون الا ان يؤدواها هذا طبعا اه يعني هذا هو نظام الحماية الذي فرض على المغرب نظام جائز نظام اه لكن انا اقول لكم بصراحة وبعد تام عن المجاملات نحن جلبنا هذا لانفسنا - 00:15:25

بضعفنا وهوانا وذلنا وبعدها عن شريعة مولانا. وظلمتنا القاسي لشعبنا في المغرب. جلبنا هذا لانفسنا يعني ما ماغله احد. يا اخوة ما هزمنا قط الا بسبب انفسنا وما اصابكم مصيبة فيما كسبت ايديكم. ها يعني نحن فرطنا طويلا وكثيرا - 00:15:46
المغاربة طبعا ما قبلوا خاصة الجنود ما قبل ان تكتب الاوامر بالفرنسية وان يكون عليهم ضباط فرنسيون يحكمونهم وكذا. فبدأوا آآ التمرد. بدأوا التمرد وآآ اه اه وهنا طبعا فرنسا لما بدأت تمرد بشكل خطير وبدأت تتهدد آآ فاس يعني بدأ يتهددون آآ فاس نفسها - 00:16:06

آآ عزلوا كانوا عينوا حاكما مدنيا اي عزلوه واتوا بالمارشال هذا قلت لكم ليوتي اللي يحكم المغرب حكم عسكريا مباشرا الحكم العسكري المباشر اسوأ انواع الحكم الى يوم الناس هذا - 00:16:31

انظروا الدول العربية المبتلى بالحكم العسكري المباشر يعني تعيش في مأساة مأساة. العسكر لا يصلح لأن يحكم واذا حكم العسكر فهي مأساة ما بعدها مأساة والدول العربية اليوم التي تعاني من حكم العسكر اعوذ بالله - 00:16:45
يعني تعاني معاناة صعبة جدا فقر وذل وهوان وتختلف في كل الاصعدة. هذا وضعنا العسكري يعني دائما هم هكذا يعني اه اليوتي لما جاء وفوجى بتمرد كبير وفوجى بثورات متتالية - 00:17:01

اصبح اه يعني حذرا جدا في ادارة البلاد لا كما رغبت فرنسا من قبل لكن اصبح حذرا آآ حاولوا شيئا فشيئا التقدم الى الداخل المغربي ووجهوا بثورات كبيرة جدا. ثورة الشريف امزيان - 00:17:18

وثورة عسو وثورة آآ ثورات اخرى مهمة. آآ ساتي على ثورة موحى دورات مهمة ساتي عليها ان شاء الله تعالى في الحلقات القادمة فوجئوا بها. فلذلك التزموا الحذر هم والاسبان - 00:17:38

الاسنان ايضا تبعوا كثيرا من ثورة الشريف الريسيوني ساتي عليها ان شاء الله في الحلقات القادمة تبعوا جدا جدا من ثورة الشريف الريسيوني كلفتهم كثيرا يعني اتخاذوا سياسة التقدم ببطء - 00:17:53

في الاراضي التي يريدونها او التي قسموها فيما بينهم اه هذه السياسة طبعا كانت نافعة وكانت مجدية حتى لا تصدم الشعب المغربي صدمة واحدة. فبقوا سنوات طويلا اه لا يتقدمون - 00:18:07

الا ببطء حتى انتهي الامر باحتلال المغربي كله اه طبعا سلطان عبد الحفيظ هو كان لابد وان يتمنى ما كان يمكن ان يستمر اطلاقا يعني السلطان. اعطوه راتبا اه مقابل التنازل عن العرش - 00:18:20

يقدر بخمسة اشهر الف آآ جنيه استرليني سنويا ضمان الاقامة بطنجة قائمة طويلة من ممتلكاته بقيت له وبحثت مفاوضات شديدة اه تنازل عن العرش. تنازل العرش لسلطان يوسف هو ابو محمد الخامس وجد محمد آآ محمد الخامس جد محمد السادس - 00:18:40

والدي الحسن الثاني ويوسف هذا طبعا انتقلت اليه السلطة اتناشر اغسطس عام الف وتسعمية واتناش يعني سنة الف وثلاث مئة واحدى وثلاثين للهجرة. انتقلت السلطة ليوسف مباشرة وعزل السلطان عبد الحفيظ ما كان يمكن ان يستمر - 00:19:04

بعد فرض الحماية وبعد الذل والهوان هذا ما كان يمكن ان يستمر سلطانا على المغرب. جاء السلطان هذا اه يوسف ودخل مع المغرب في عهد جديد يعني اه من الذي عزز السلطان عبد الحفيظ؟ من الذي اقترح السلطان يوسف؟ هم اه فرنسا. فرنسا هي التي اقترحت. يعني ما كان هذا - 00:19:23

عهد جديد جدا ما كان يمكن ان يتخيّل اه احد ان المغرب تأتي فرنسا تعزل سلطانا وتفرض سلطانا اخر لي Baiعا على العلماء. يعني صورة معكوسه لمكانة ينبغي ان يكون الشعب يزكي اه من يريد ان - 00:19:46

ويفرضوا على فرنسا فرضا. لكن يعني الذل والهوان وغياب الارادة الشعبية. اركز على هذا دائمًا انا غياب الارادة الشعبية يولد كوارث ايها الاخوة والاخوات يولد الاستبداد الذي يسمى ديكاتورية يولد مآسي لشعوبنا - [00:20:02](#)

وكم كم حدثت من مآسي هائلة سبب غياب الارادة الشعبية في البلاد العربية والاسلامية. هنا كذلك حتى في تولية الحاكم فرنسا ولته وغابت الارادة الشعبية. فالملهم اه هنا طبعا تسلم السلطان يوسف ابن الحسن - [00:20:22](#) يوسف ابن الحسن تسلم الحكم ظاهريا ولكن ما استطاع ان يتحرك فعليا يعني اه لينقذ بلاده من الاحتلال خاصة اذا علمنا ان الحرب العالمية الاولى كانت على ابواب يعني بعد اقل من سنتين - [00:20:40](#)

من توقيع معاهدة الحماية فعلت الحرب العالمية الاولى وانشغلت فرنسا بالحرب العالمية الاولى. اسبانيا طبعا ما دخلت الحرب العالمية الاولى. فكانت قواتها في مأمن وكذا لكن فرنسا دخلت حرب عالمية الاولى. واستفاد طبعا وانا للأسف الشديد ان اقول وقلبي يتمزق - [00:20:59](#)

استفادت من الجنود الجزائريين واستفادت من جنود المغاربة ومن التونسيين ومن افارقة خاصة السنغاليين استفادت منها في حربها العالمية الاولى كان يساق هؤلاء المساكين كالغنم لا آآ مصلحة لهم في ان يحاربوا في اوروبا. ما مصلحة التونسيين والجزائريين والمغاربة والسنغاليين وسائر الشعوب الافريقية - [00:21:17](#)

بالحكم الفرنسي ان تقاتل في في اوروبا. ما هي ليست مصلحتها هذه. لكن السيف الناس كالبهائم ليقاتلوا عوضا عن الفرنسيين في اوروبا باسم الجيش الفرنسي طبعا وحققوا مكاسب باهرة لفرنسا وحققوا انتصارات باهرة لفرنسا. هل حملت فرنسا الود والجميل لهؤلاء - [00:21:45](#)

هل عرفت آآ فضلها؟ بالعكس بعد الحرب العالمية الاولى زادت ضغطها وزاد كما ساتي على الحلقات ان شاء الله تعالى في اثناء الحرب استغلت فرنسا طبعا انشغال العالم اه بالحرب وتوسعت اه جنوبا حتى ووصلت الى حدود الاحتلال الاسباني - [00:22:10](#) في منطقة الصحراء انا قلت لكم ان اه اسبانيا اه احتلت الشمال المغربي واحتلت الجنوب المغربي الصحراء المغربية بالوسط فرنسا لكن فرنسا تقدمت على حذر كما قلت لكم في الحرب العالمية الاولى استفادت من انشغال العالم ووصلت اه والضائقات الاقتصادية وكذا ووصلت بجنودها الى حدود - [00:22:28](#)

خلال الاسباني الصحراء المغربية. طبعا كانت جنوب الاحتلال الاسباني في موريتانيا موريتانيا فهذا يعني هكذا وهكذا طبعا خريطة في غاية العجب وانتهى الامر باحتلال المغرب ليكون اخر دولة في افريقيا. اخر دولة في افريقيا مطلقا كل افريقيا - [00:22:54](#) اخر دولة تحتل هي المغرب اه مصر احتلت من قبل وتونس نتكلم عن شمال افريقيا الان مصر ومعها السودان طبعا مصر والسودان وتونس وآآ الجزائر وليبيا بقيت المغرب آآ كل دول افريقيا السوداء كانت محظوظة - [00:23:23](#)

تقريبا حزام التكرور هذا كله كان محظوظا من السودان الى المحيط الاطلسي اه الجنوب افريقيا طبعا محظوظة. الدول اه جنوب افريقية كلها كل افريقيا محظوظة. لن يبقى مستقلا الا المغرب. فبسقوط المغرب - [00:23:41](#)

سقطت القارة الافريقية كلها في براثن الاستخراج والاستدمار الاوروبي دخلنا في مرحلة جديدة من النضال والجهاد والكافح. ساتي عليها ان شاء الله تعالى امانة اختم. الشعب المغربي ما سكت الشعب المغربي قام بثورات مجيدة رائعة لم يصبر على الذل والهوان. وعندما اتي الى تفصيل ذلك ستعرفون ان الشعب المغربي خاصة - [00:23:56](#)

وكل الشعوب العربية والاسلامية عامة لا تسكت على الضيم ولا ترضى بالظلم ولا بالذل ولا بالهوان. فان استنامت قليلا فانها تستيقظ وستنبذ هذا الذل والهوان الى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:24:24](#) اه - [00:24:43](#)